مجلة الرائد

العدد : ٢٣٤ الموافق في ذو الحجة ١٤٢٢ هجري ٣/٢٠٠٢ ميلادي

عنوان المقال : كلمات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

❖ من خصائص الإنسان المسلم أنّه لا يحبّ الخير لنفسه فقط ، وإنما يحبّه لسائر الناس ؛ ولا يريد أن يَدْرَأ الشرّ عن نفسه فقط ، وإنما يريد أن يدرأه عن سائر الناس ؛ وهذا ما يوفّر الأساس والمنطلق النفسيّ والفكريّ للتعاون مع سائر الناس في كلّ ما يدرأ عن العالم كلّه الشرّ ، ويحقّق له الخير.

❖ انتصارُنا الأكبر أن نصل بالحقّ إلى قلوب من يتنكّرون للحقّ ، وأن نردَّهم من داخل أنفسهم إلى سواء السبيل ، كما فعل الرسل والأنبياء ومن تبعهم بـإحسان.

❖ صدّقوني : الحقُّ قويٌّ جدّاً عندما نجسِّمه بعلم وفهم ، وصدق وحبّ ، وعندما تَشِعُّ أنوارُه من قلوبنا وعقولنا ، وأقوالنا وأفعالنا ، في محيطنا الصغير ، وفي عالمنا وعصرنا ، في مختلف مجالات الحياة .

❖ إياكم وردودَ الفعل الجاهلة العمياء ، فهي قد تُهلكُ أصحابَها ولا تُنصفُهم ، وتميلُ بهم عن طريق الحقّ والشرع فيخسرون الآخرة مع الدنيا.

❖ إذا أردتَ أن تكون نجماً هادياً في هذه الظلمات ، فلا بدَّ أن تحترق لِتُضيء ، وأن ترتفع لتكون في السماء ، وأن تتحمّلَ راضياً ما يكلّفك ذلك من الألم والتعب والصبر المرير.

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٤ الموافق في ذو الحجة ١٤٢٢ هجري ٣/٢٠٠٢ ميلادي

عنوان المقال : كلمات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

❖ الذي لا يبصر ولا يفهم ولا يستوعب التطورّات الكبرى والتغيّرات الكبرى في عالمنا وعصرنا على الصعيد العلميّ والتكنولوجيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ والأخلاقيّ والسياسيّ والعسكريّ ... لا يعيش في عالمه وعصره ، ولا يستطيع أن يُؤدّي فيه رسالتَه الشاملة الخيّرة على أفضل وجه .

❖ لا تُخطئوا فَهمي ، فقد يكون لإنسان طيّب بسيط بإخلاصه وصدقه ، واستقامته وخُلُقه ، من التأثير في محيطه الضيّق ، ما ليس لكثير من الثرثارين المتَفَيْهقين من أدعياء العلم والفهم والإرشاد والإصلاح.

❖ رَذيلةُ الأقوياءِ الظلمُ ، ورذيلةُ الضعفاءِ الْخُنوع ، وهما خَصْلتان متقابلتان متآزرتان من شرِّ خِصال الإنسان .

❖ لو كان للدول العظمى من قوة الأخلاق ما لها من قوّة السلاح لكان العالم بألف خير.

❖ كلّما عَظُمَ مجرمٌ قُوَّةً وبطشاً ، ازدادَ صَغاراً وعاراً ، فأكبرُ المجرمين أحقرُهم وأبغضُهم عند اللّه وعند الناس .

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٤ الموافق في ذو الحجة ١٤٢٢ هجري ٣/٢٠٠٢ ميلادي

عنوان المقال : كلمات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

❖ القوّة الحقيقيّةُ أن تحملَ نفسَك على الحقّ وأنتَ قادرٌ على الباطل ، وعلى العدل وأنتَ قادر على الظلم ، وعلى العفو والإحسان وأنتَ قادر على الإساءة والانتقام.

❖ إن لم تعرف هدفك كيف تجدُ طريقك إليه ؟

وإن لم تؤمن به كيف تسعى - ولو عرفتَ طريقَه - إليه ؟

وإن لم يكن عندك العزمُ والإصرارُ كيف تتخطّى العقبات ؟ والفكرُ والإبداعُ كيف تواجه المتغيّرات ؟ والمثابرةُ والصبرُ كيف تتابع المسير ؟ والاجتهادُ والدأبُ كيف تصل إلى المطلوب ؟ والإخلاصُ والتجرُّدُ ، والاستقامةُ والشجاعةُ .. كيف لا تنحرفُ بك المخاوفُ والشدائد ، والأهواءُ والمغرياتُ عن سَواءِ السبيل ؟

أمّا إذا فقدتَ ثقتك بنفسك فإنك لن تقدر بعد ذلك على شيء ، ولن تصلح بعد ذلك لشيء ، فحاذر أن تفقد الثقة بالنفس على أيّ حال من الأحوال.

❖ قلت له :

- هل سمعتَ ما قاله فلان ؟ فقد أجبتَه وكأنك لم تَسمعه

قال لي :

- أنا لم أسمعه بالفعل ، ولم أكن مَعْنِيّاً بسماعه ، فقد كنت أُدير في نفسي أمْراً آخر أريد الكلام فيه

تُرى كيف يمكن أن يتفاهم الناس ، وأن يتحاوروا ، إذا كانوا لا يُصْغي بعضُهم لبعض ، ولا يحرصون على فَهْم بعضِهم بعضاً ولو جلسوا للحوار والنقاش.

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٤ الموافق في ذو الحجة ١٤٢٢ هجري ٣/٢٠٠٢ ميلادي

عنوان المقال : كلمات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

❖ إن الذين يتكلّمون ويتكلّمون ولا يستمعون ، لا يتعلّمون من الناس ، ولا يعرفون الناس ، ولا يكتسبون محبّتهم واحترامهم ، فلا تَفُتْكُم مَزِيّةُ السماع والإصغاء .

❖ شتان بين حوار منهجّي مخلص يهدف إلى التعارفِ والمعرفة والكشف ، واستبانةِ ما اختُلِفَ فيه من الحقّ ، وبين حوار لا يطلب إلاّ الغَلَبَة والنصر بأيّ طريق.

❖ لا أحدَ أكبرُ من أن يتعلّم ، ولا أحدَ أصغرُ من أن يُعَلِّم .

❖ إننا نحن المسلمين في خير أحوالنا يخاطب بعضُنا بعضاً فيما بيننا ، ولا نخاطب العالم من حولنا ، ولا نملك بالقدر الكافي ، والمستوى الكافي ، أسبابَ ذلك ووسائلَه الضرورية : من المعرفة والإرادة والبذل ، والتواصل والتفاعل والحوار ، والاختصاصات واللغات المختلفة.

يجب علينا أن نَفْهَم العالم وأن نُفْهِم العالم ، وأن نصل إلى إنسانِه ومجتمعاته - ما قَدَرْنا - بحقائقنا وأفكارنا ومشاعرنا ، وأن نكون - إن قَدَرْنا - قلبَ العالم النابض ، وعقلَه المفكر ، ولسانَه الناطق بالحق والعدل والإحسان والرحمة والخير ؛ فمصائر البشر في هذا العالم قد اتصلتْ وارتبطتْ فلا يمكن فصلُ بعضِها عن بعض.

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٤ الموافق في ذو الحجة ١٤٢٢ هجري ٣/٢٠٠٢ ميلادي

عنوان المقال : كلمات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

❖ المسلمُ مَدين في هذا العالم والعصر لِدِينه ، ولنفسه ، ولأمته ، وللبشر جميعاً ، بأن يكشف لهم عن حقائق الإسلام التي طمسها الطامسون ، وغَطّاها المغطّون ، وشوّهها المشوّهون ، وبأن يجتهد بكلّ أمانة وإخلاص ، كُلٌّ حَسَبَ اختصاصه وقدرته في أداء هذا الدَّيْن .

❖ ما أشدَّ امتزاجَ الخير بالشرّ ، والشرّ بالخير في هذا الدنيا !

المطرُ الذي ينزل من السماء فيه الغيثُ المُحْيي والصواعقُ المهلكة ، ومنه النباتُ والحياة والسيولُ المدمّرة ؛ فلا تنتظر في هذا الدنيا - وهي دارُ ابتلاء - صفواً بلا كَدَر ، ولا خيراً بلا شرّ ، ووَطِّن نفسَك على هذا وذاك فتلك هي طبيعة الحياة .

مَنْ لَكَ بالْمَحْضِ ولَيْسَ مَحْضُ يَخْبُثُ بَعْضٌ ويَطِيبُ بَعْضُ [1]

❖ لماذا نُفاجَأُ بأخطاء الناس وأوزارهم وهم ليسوا بالملائكة الذين لا يعصون اللَّهَ ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون ؟

ولماذا نُفاجَأُ أحياناً باستقامة الناس وأفضالهم وهم ليسوا بالشياطين الذين يستعيذ من همزاتهم ووساوسهم المستعيذون ؟

مهمّتنا في هذه الدنيا أن نجاهد لِيَغْلِب الحقّ والخير في أنفسنا ، ولِيَغْلِب الحقّ والخير في محيطنا وعالمنا وعصرنا ، وأن نتعاون في ذلك مع سائر الأبرار الأخيار في هذه الدنيا .

[1] من أرْجوزة لأبي العتاهية ، والمحض : الخالص الذي لا يشوبه شيء يخالطه

عنوان المقال : كلمات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

❖ إذا تصورتَ الدنيا خيراً خالصاً صدمك فيها كل شرّ

وإذا تصورت الدنيا شرّاً خالصاً يئستَ فيها من كلّ خير ، أو اتهمتَ فيها كلّ خير

يجب أن نعرف الدنيا كما هي بخيرها وشرّها ، وجمالها وقُبحها ، حتى لا نُصْدَمَ فيها أو نيأس ؛ ولو لم تكن الدنيا كما هي عليه لما كان لنا فيها رِسالةٌ نؤدّيها ، ولما كانت لنا دار ابتلاء.

❖ إذا لم نُؤَدِّ دَوْرك في إشاعة الخير ومكافحة الشرّ في مجتمعك وعالمك وعصرك ، فالشرّ سينفذ إليك في بيتك وغرفة نومك ، وسيغالبك ويغلبك في نفوس أبنائك وبناتك وسائر أفراد أسرتك ، ولو اعتزلت العالم والدنيا.

❖ في نفس كلّ واحد منا - كما يقول الغربيون - الدكتور « جيكل » الطيب ، ومستر « هايد » الشرّير الخبيث ؛ ولكن يبدو أن الهيمنة في الأنفس والعالم هذه الأيام إنما هي للشرير الخبيث مستر « هايد » وليست للطبيب الطيّب الدكتور « جيكل » .

❖ مسكين هذا العالم ! ما تزال تجتاحُه الحينَ بعدَ الحين عواصفُ البربرية القديمة المتوحشة ؛ ولكنْ بقدرة أكبر على الإبادةِ والتدمير ، والخداع والتمويه ، والكذبِ والتزوير.

❖ كم سحقَ الطغيانُ تحت أعيننا ، على امتداد حياتنا ، من حقيقةٍ من الحقائق ، وفضيلةٍ من الفضائل ، وشعبٍ من الشعوب، وجماعةٍ من الجماعات ، أو فردٍ من الأفراد !! ..

ويْلٌ للإنسانِ من الإنسان !

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٤ الموافق في ذو الحجة ١٤٢٢ هجري ٣/٢٠٠٢ ميلادي

عنوان المقال : كلمات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

❖ أيُّ صَغارٍ للإنسان أخْزى من أن يُلَوّثَ البيئة ، ويزيدَ حرارة الجوّ ، ويَسْتنفِدَ ثرواتِ البرّ والبحر ، ويهدّدَ الحياةَ والأحياءَ ومستقبلَ الأجيال .. ليملأ جيوبه بمال أوفر ، ويصل إلى مُتَعٍ أكثر ، ومَلَذّاتٍ أغْرَبَ وأفْجَر ، وهو غارق إلى أذنيه في المتع والملذات ؟!

❖ لقد مَزّقْتُ في الشهور الأخيرة صفحات وصفحات مما كتبت ، ومزّقتُ معها شيئاً من قلبي .. فقد كان فيها بعضُ قلبي ؛ ولكنني أشفقتُ أن تزدادَ القلوبُ بها حُزْناً إلى حزن ، والآفاقُ ظلاماً إلى ظلام.

❖ لا سلاحَ أمضى من سلاح العلمِ والفكر.
ولا كلمة أقوى من كلمة الحقِّ والصدق.
ولا ملاذَ آمَنَ من ملاذِ الإيمانِ والصبر.
ولا واحة أندى من واحة الأُخُوّةِ والحب.
ولا مَطْلَبَ أسْنَى من رضا اللّه وثوابه عزَّ وجلَّ.

❖ أنا لا أحلُم بأجيال تقتفي أثرنا وتتبعنا ؛ ولكن بأجيال تتجاوزُنا ، وتحلّقُ فوقنا ، وتبلغُ ما لم نبلغ من القِمَم والآماد.

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٤ الموافق في ذو الحجة ١٤٢٢ هجري ٣/٢٠٠٢ ميلادي

عنوان المقال : كلمات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

❖ حرّك جَناحَيْكَ يا أخي وحلّق ؛ فالرغبةُ ، والعزيمة ، والمحاولة الصادقة ، والتجربة العملية ، هي التي تعرّفُك بنفسك وإمكاناتك ، وترتفع بطاقتك وقدرتك إلى أبعد مدىً ممكن ، وتكشف لك ما تستطيعُ وما لا تستطيع .

❖ ما لا تستطيعُه اليومَ قد تستطيعُه غداً أو بعدَ غدٍ بالإرادة والجهد والصبر ، والأخذِ بالوسائل والأسباب .. وعونِ اللّه عزَّ وجلَّ إذا أخلصتَ وصدقت ، وقدّمتَ كلّ ما تطيق.

❖ عندما توجَدُ الإرادةُ الواعية الصادقة يوجَدُ الطريق الموصل

وعندما يوجدُ العملُ الخالصُ الدائبُ البصيرُ توجَدُ الثمرةُ الطيبة المنتظرة .. مهما كانت العوائقُ والمصاعبُ ، ومهما امتدَّ أو اشتدَّ الزمان ؛ فلا تفقدوا الأمل أبداً في مستقبل أفضل.